الصلوة في مسجد الأشاعر في غالب الاوقات وفي ذلك يقول

وفي هذا الاشاعر لطيف معنى ... به بين الانام اظل ساجد
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم لعابد

أخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول

وفي دار الحديث لطيف معنى ... اصلي في جوانبه وآوي
لعلي ان امس بحر وجهي ... مكانا مسه قدم النواوي

وكان يقول شعرا حسنا مع اشيا ادبية كالترسل وغيره ترك ذلك كل واشتغل بما هو اولى واهم من امر دينه وخويصة نفسه زاده الله من فضله واعانه على ما هو بصدده كتبت هذه الترجمة في حياة الفقيه ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس تاسع عشرين شوال من سنة ثلث وسبعين وثمانماية ولم يخلف بعده مثله من اهل البلد كان في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى

أبو العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيبي من بني شيبة من اهل مكة وسياتي سبب انتقالهم في ترجمة جده ابي بكر محققا ان شاء الله تعالى كان المذكور شيخا كاملا عابدا زاهدا صاحب احوال صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ فاضل بن مفرج انه اراه الكعبة وهو بموضع غربي مدينة المحالب فشهد انه راها روية محققة وراء القناديل والطايفين ومن ذلك ما روي المشيخ المذكور ايضا قال مرضت مرة فاستغثت بالشيخ احمد الشيبي بعد وفاته فرايته عندي في اليقظة ومسح على جسدي فتعفيت للفور وجعل في يدي سبحة ومكثت معي عدة سنين وكرامات الشيخ احمد المذكور كثيرة يعرفها الشيخ فاضل وغيره وهولاء بنو شيبة جماعة يسكنون

في حدود

في حدود الوادي مور بيت خير وصلاح وسياتي ذكر من شهر منهم بالصلاح ان شا الله تعالى

أبو العباس احمد بن يحيى المساوي بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف كان المذكور شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب احوال وكرامات وكان شريفا سنيا يحكى من كراماته انه قصده جماعة من الاشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الاوليا واردوا امتحانه فاقترحوا عليه شيئا من الماكول لم يكن عنده منه شي وكان عنده جب فيه ماء وتسميه اهل اليمن السراب فجعل يغرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسلا وتارة لبنا الى غير ذلك بحسب شهواتهم الذين اقترحوها عليه ويحكى عنه انه دخل على القاضي عمر بن محمد الناشري يزوره وهو مريض وكان قد اشفى على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان الخاطر اذ كان بينهما صحبة ثم اتاه مرة اخرى وقال لاهله ابشروا فقد امتهلت لك ثلاث سنين فاقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لا زايد ولا ناقص وتوفي وهذه الحكاية مشهورة مستفاضة بين الناس وكان له من الكرامات شي كثير وكان محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم وكان جسيم وكان في بعض الاوقات يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من كسر الخبز وكان الناس يستوهبون منه ذلك ويتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا كثيرا ويحصل عليه حاصل ويتكلم في اثناء ذلك بشي من العلوم والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على ولايته وصحة طريقته اجتمعت به مرة في مدينة زبيد ايام وصوله اليها في سنة اربع وثلثين